@ 932 @ قاصدين بجميع عباداتهم ، الظاهرة والباطنة ، وجه ا ، وطلب الزلفى لديه . ! 2 2 ! ، أي : معرضين مائلين عن سائر الأديان ، المخالفين لدين التوحيد . وخص الصلاة والزكاة بالذكر ، مع أنهما داخلان في قوله : ! 2 2 ! لفضلهما وشرفهما ، وكونهما العبادتين اللتين من قام بهما ، قام بجميع شرائع الدين . ! 2 2 ! أن التوحيد والإخلاص في الدين ، هما ! 2 2 ! ، أي : الدين المستقيم ، الموصل إلى جنات النعيم ، وما سواه فطرق موصلة إلى الجحيم . ثم ذكر جزاء الكافرين ، بعد ما جاءتهم البينة ، فقال : ! 22 ! قد أحاط بهم عذابها ، واشتد عليهم عقابها . ! 2 2 ! لا يفتر عنهم العذاب ، وهم فيها مبلسون . ! 2 2 ! لأنهم عرفوا الحق وتركوه ، وخسروا الدنيا والآخرة . ! 2 2 ! لأنهم عبدوا ا وعرفوه ، وفازوا بنعيم الدنيا والآخرة . ! 2 2 ! ، أي : جنات إقامة ، لا ظعن فيها ولا رحيل ، ولا طلب لغاية فوقها . ! 2 2 ! فرضي عنهم بما قاموا به من مراضيه ، ورضوا عنه ، بما أعد لهم من أنواع الكرامات . ! 2 2 ! الجزاء الحسن ! 2 2 ! ، أي : لمن خاف ا فأحجم عن معاصيه ، وقام بما أوجب عليه . تم تفسير سورة البيئنة فضل ا وتوفيقه . سورة الزلزلة ^ (إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها * وقال الإنسان ما لها * يومئذ تحدث أخبارها * بأن ربك أوحى لها * يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم * فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * ومن يع مل مثقال ذرة شرا يره) ^ يخبر تعالى ، عما يكون يوم القيامة ، وأن الأرض تتزلزل وترجف ، وترتج ، حتى يسقط ما عليها من بناء ومعلم . فتندك جبالها ، وتسوى تلالها ، وتكون قاعا صفصفا ، لا عوج فيه ولا أمت . ! 2 2 ! ، أي : ما في بطنها ، من الأموات والكنوز . ! 2 2 ! إذا رأى ما عراها من الأمر العظيم : ! 2 2 ! ؟ ، أي : أي شيء عرض لها ؟ ! 2 2 ! الأرض ! 2 2 ! ، أي : تشهد على العاملين بما عملوا على ظهرها ، من خير وشر ، فإن الأرض من جملة الشهود الذين يشهدون على العباد بأعمالهم . ذلك ! 2 2 ! ، أي : أمرها أن تخبر بما عمل عليها ، فلا تعصي لأمره . ! 2 2 ! من موقف القيامة ! 2 2 ! ، أي : فرقا متفاوتين . ! 2 2 ! أي : ليريهم ا ما عملوا من السيئات والحسنات ، ويريهم جزاءه موفورا . ! 2 2 ! وهذا شامل عام للخير والشر كله ، لأنه إذا رأى مثقال الذرة ، التي هي أحقر الأشياء ، وجوزي عليها ، فما فوق ذلك من باب أولى وأحرى ، كما قال تعالى : ! 22 ! ، ! 2 2 ! . وهذا ، فيه الترغيب في فعل الخير ولو قليلا ، والترهيب من فعل الشر ولو حقيرا . تم تفسير سورة الزلزلة والحمد . سورة العاديات ! 2 2 ! أقسم تعالى بالخيل ، لما فيها من آياته

الباهرة ، ونعمة الظاهرة ، ما هو معلوم للخلق . وأقسم تعالى بها في الحال التي لا يشاركها فيه غيرها من أنواع الحيوانات ، فقال : ! 2 2 ! ، أي : العاديات عدوا بليغا قويا ، يصدر عنه الضبح ، وهو صوت نفسها في صدرها ، عند اشتداد عدوها . ! 2 ! 2 بحوافرهن ما يطأن عليه من الأحجار ! 2 2 ! ، أي : تنقدح النار من صلابة حوافرهن وقوتهن إذا عدون . ! 2 2 ! على الأعداء ! 2 2 ! ، وهذا أمر أغلبي ، أن الغارة تكون صباحا . ! 2 2 ! ، أي : بعدوهن ، وغارتهن ! 2 2 ! ، أي : غبارا . ! 2 2 ! ، أي : براكبهن ! 2 2 ! ، أي : توسطن به جموع الأعداء ، الذين أغار عليهم . والمقسم عليه قوله : ! 2! 2 ، أي : منوع للخير ، الذي